



Journal of

# STEPS

for Humanities and Social Sciences

Volume 1 | Issue 3

Article 44

## The eloquence of the hadiths of the number in Sahih Al-Bukhari (The Book of Science as a Model)

Muhammad Saeed Hussain Al-Jubouri  
*Tikrit University, Iraq, ms\_husen@tu.edu.iq*

Doha latef Abed Ali Sumaida'i  
*Tikrit University, Iraq*

Follow this and additional works at: <https://www.steps-journal.com/jshss>



Part of the Arts and Humanities Commons, Business Commons, Education Commons, Law Commons, and the Political Science Commons



This work is licensed under a [Creative Commons Attribution-NonCommercial-No Derivative Works 4.0 International License](https://creativecommons.org/licenses/by-nc-nd/4.0/).

### Recommended Citation

Al-Jubouri, Muhammad Saeed Hussain and Sumaida'i, Doha latef Abed Ali (2022) "The eloquence of the hadiths of the number in Sahih Al-Bukhari (The Book of Science as a Model)," *Journal of STEPS for Humanities and Social Sciences*: Vol. 1 : Iss. 3 , Article 44.

Available at: <https://doi.org/10.55384/2790-4237.1106>

This Original Study is brought to you for free and open access by Journal of STEPS for Humanities and Social Sciences (STEPS). It has been accepted for inclusion in Journal of STEPS for Humanities and Social Sciences by an authorized editor of Journal of STEPS for Humanities and Social Sciences (STEPS).

## بلاغة أحاديث العدد في صحيح البخاري (كتاب العلم نموذجاً)

أ.د. محمد سعيد حسين مرعي الجبوري

ضحى لطيف عبد علي الصميدعي\*

تاريخ القبول: 2022/08/12

تاريخ الاستلام: 2022/04/21

### المستخلص

ورد ذكر الأعداد في الحديث النبوي الشريف بنحو لافت للنظر، مما حفزنا لدراسة الأحاديث التي وردت فيها، وبيان بلاغتها واستكناه مدلولاتها والوقوف عند مواطن جمالها، وأسرار تعبيرها، ونظراً لكثرتها وصعوبة دراستها جميعاً والإحاطة بها في بحث واحد محدد بصفحات معينة، اثرنا اختيار بضعة أحاديث من باب العلم في صحيح البخاري لتكون نموذجاً معبراً ودالاً على بلاغة هذه الأحاديث، وعمدنا إلى تحليلها بلاغياً مستندين إلى ما انطوت عليه البلاغة العربية من فنون ووفقاً لما سنّه علماءها من ضوابط، ذلك بأنّ الحديث النبوي الشريف يتسّم ذروة البيان العربي بعد القرآن الكريم، كما أنّ صاحبه (علية أفضل الصلاة وأتم التسليم)، هو أفصح العرب، وخير من نطق بالضاد، وبهذا حاولت الدراسة الكشف عن هذه الفنون التي تضمنها الحديث النبوي ومن ثم بيان أثرها في بنائه شكلاً ومضموناً وإبراز خصائصها وبيان أثرها في توجيه المعنى من أجل التأثير على المتلقي واقناعه .

**كلمات مفتاحية:** أحاديث، بلاغة، العلم، العدد، صحيح البخاري.

\* طالب دراسات عليا، كلية التربية للبنات، جامعة تكريت، العراق.

[duhalateefabd3@gmail.com](mailto:duhalateefabd3@gmail.com)

2790-4237/© 2022 Golden STEPS Ltd. This is an open access article under the CC-BY-NC-ND license.

(<http://creativecommons.org/licenses/by-nc/4.0/>)

## **The eloquence of the hadiths of the number in Sahih Al-Bukhari (The Book of Science as a Model)**

**Prof. Dr Muhammad Saeed Hussain Al-Jubouri**, *Tikrit University, Iraq*

**\*Doha latef Abed Ali Sumaida'I**, *Tikrit University, Iraq*

---

Received: 21/04/2022

Accepted: 12/08/2022

---

### **Abstract**

Extract, the mention of numbers in the Prophet's Hadith in the sponsor. This is stimulated to study the conversations in which it was received 'and the statement of its communication and the descendants and stand in its beauty' and the surroundings of their expression 'and given its many And the difficulty of its studies and segregation with certain pages." We are choosing a few conversations from the door of scienton in the Saheeh al-Bukhari to be an exemplary model on the eloquent conversation' and our analyzed by a speech based on what ITOT The Arab speech is based on the rules 'that the Prophet's speech is the peak of the Arab statement after the Koran' as the best prayer and the delivery is "and the best of the pronunciation. Thus, the study has tried to reveal this arts guaranteed and then a statement of its impact on its construction and content and indicates its characteristics and indicating its impact on the meaning of the benefit and conviction.

**Keywords:** Hadiths, rhetoric, science, number, Sahih al-Bukhari.

## 1. المقدمة

الحمد لله وبه نستعين على أمور الدنيا والدين، ونسأله تعالى العمل بالكتاب المبين وسنة سيد المرسلين، والصلاة والسلام على قائد المؤمنين وحامل لواء المجاهدين، محمد العظيم قدره في كل أمة وعلى آله وأصحابه الأئمة والتابعين لهم بإحسان في كل مهمة. وبعد:

فإن السنة النبوية ثاني مصدر من مصادر التشريع الإسلامي وقد جاءت تالية للقرآن في الفصاحة والبلاغة، قال تعالى: {فَأَعْرَضَ عَنْهُمْ وَعَظَّمْهُمْ وَقُلْ لَهُمْ فِي أَنْفُسِهِمْ قَوْلًا بَلِيغًا} [1]، وفي الآية شهادة للنبي صلى الله عليه وسلم بالقدرة على بليغ الكلام وتفويض أمر الوعظ والقول البليغ إليه، لأن لكل مقام مقالاً، والكلام يختلف تأثيره باختلاف أفهام المخاطبين، كما أن فيها شهادة له بالحكمة ووضع الكلام في مواضعه، وهذا نحو ما وصف الله به نبيه داود {وَأَتَيْنَاهُ الْحِكْمَةَ وَفَصَّلَ الْخُطَابَ} [2]. وتميزت السنة النبوية ببعض الخصائص البلاغية المعجزة منها: فصاحة اللسان وبلاغة القول فهو أفصح الخلق على الإطلاق، وقد تبارى العلماء والبلغاء في وصف فصاحته وبلاغته -صلى الله عليه وسلم-، وهذا ما نسعى إلى بيانه في بحثنا هذا، وقسمناه على المحاور الآتية:

- العلم في اللغة والاصطلاح

- البلاغة في حديث؛ تعليم الرجل أمته وأهله.

- البلاغة في حديث؛ هل يجعل للنساء يوم على حده في العلم؟.

- البلاغة في حديث؛ ما يكره من التعمق والتنازع في العلم

- الخاتمة: وتضمنت النتائج التي توصلنا إليها في البحث.

## 2. مفهوم العلم في اللغة والاصطلاح:

العلم لغة: نقيض الجهل، يقال: عِلْمٌ يَعْلَمُ عِلْمًا فَهُوَ عَالِمٌ، وَقَالُوا عَلِمْتُ عِلْمًا وَعَلِمْتُ عِلْمًا، وَسُمِّيَ الْعِلْمُ عِلْمًا لِأَنَّهُ مِنَ الْعَلَامَةِ، وَهِيَ الدَّلَالَةُ وَالْأَمَارَةُ وَمِنْهُ مَعَالِمُ الْأَرْضِ وَالثُّوبُ. [3] قَالَ ابْنُ جَنِّي: (( لَمَّا كَانَ الْعِلْمُ قَدْ يَكُونُ الْوَصْفُ بِهِ بَعْدَ الْمُرَاوَلَةِ لَهُ وَطُولِ الْمَلَابِسَةِ صَارَ كَأَنَّهُ غَرِيزَةٌ، وَلَمْ يَكُنْ عَلَى أَوَّلِ دُخُولِهِ فِيهِ، وَلَوْ كَانَ كَذَلِكَ لَكَانَ مُتَعَلِّمًا لَا عَالِمًا، فَلَمَّا خَرَجَ بِالْغَرِيزَةِ إِلَى بَابِ فِعْلٍ صَارَ عَالِمًا فِي الْمَعْنَى كَعَلِيمٍ، فَكُسِّرَ تَكْسِيرَهُ، ثُمَّ حُمِلُوا عَلَيْهِ ضِدَّهُ فَقَالُوا جُهْلَاءُ كَعُلْمَاءَ، وَصَارَ عُكْلُمَاءُ كَعُلْمَاءَ؛ لِأَنَّ الْعِلْمَ مَحْمَلَةٌ لِصَاحِبِهِ، وَعَلَى ذَلِكَ جَاءَ عَنْهُمْ فَاحِشٌ وَفُحْشَاءٌ لَمَّا كَانَ الْفُحْشُ مِنْ ضُرُوبِ الْجَهْلِ وَنَقِيسًا لِلْحِلْمِ)) [4].

واصطلاحاً: ((هو معرفة الشيء على ما هو به)) [5].

وقيل: زوال الخفاء من المعلوم [6].

## 1.2. البلاغة في حديث؛ في حديث تعليم الرجل أمته وأهله:

قَالَ عَامِرُ الشَّعْبِيِّ: حَدَّثَنِي أَبُو بُرْدَةَ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: ((ثَلَاثَةٌ لَهُمْ أَجْرَانِ: رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ، آمَنَ بِنَبِيِّهِ وَآمَنَ بِمُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَالْعَبْدُ الْمَمْلُوكُ إِذَا آدَى حَقَّ اللَّهِ وَحَقَّ مَوْلَاهُ، وَرَجُلٌ كَانَتْ عِنْدَهُ أُمَّةٌ فَأَدَّبَهَا فَأَحْسَنَ تَأْدِيبَهَا، وَعَلِمَهَا فَأَحْسَنَ تَعْلِيمَهَا، ثُمَّ أَعْتَقَهَا فَتَرَوَّجَهَا فَلَهُ أَجْرَانِ))، ثُمَّ قَالَ عَامِرٌ: أَعْطَيْنَاكَهَا بِغَيْرِ شَيْءٍ، قَدْ كَانَ يُرَكَّبُ فِيهَا دُونَهَا إِلَى الْمَدِينَةِ [7].

في هذا الحديث يتحدث النبي -صلى الله عليه وسلم- عن الأجر والثواب المضاعف، الذي يناله المسلم من الله -سبحانه وتعالى-، وحدد ثلاثة من الرجال الذين ينالون من الله أجرين، وخصهم النبي (صلى الله عليه وسلم)؛ نظير ما يقدمونه من عمل، يجعلهم يستحقون هذا الأجر المضاعف، وهؤلاء الثلاثة: أولهم: من كان من أهل الكتاب، وآمن بنبيه وبمحمد -صلى الله عليه وسلم-، وثانيهم: العبد الذي يؤدي حق الله من

العبادات، وحق سيده، فهو حريص على أداء عباداته، من صلاة وصيام، وغيرها من العبادات مع ما يعانیه من مشقة في خدمة سيده دون تقصير منه في الحالتين، وهو مخلص في عمله يريد بذلك وجه الله -تعالى-، وأما الثالث: فهو من يحرص على تأديب وتعليم أمتة ويعتقها ويتزوجها؛ فينال بذلك الأجرين، أجر التعليم والتأديب، وأجر إكرامه لهذه الأمة بعفتها والزواج منها، وقد ركز النبي الكريم في ذلك على أهمية تعليم الرجل لأهل بيته عامة، ولأمتة خاصة.

وقوله -صلى الله عليه وسلم- في نص الحديث: (ثلاثة لهم أجران)، بدأ بالعدد (ثلاثة) نكرة، وحذف المضاف إليه الدال عليه؛ لتشويق السامع أو المتلقي؛ واستتارة ذهنه؛ ليتطلع إلى معرفة من المقصود بـ(ثلاثة)، ((ويتشوق السامع إلى الخبر المتأخر، فكلمة ثلاثة تشعر بغرابة، فإذا عرفت النفس ذلك، تمكن الخبر فيها واستقر)) [8]، ووقع لفظ (ثلاثة) مبتدأ نكرة، وما سوغ الابتداء بالنكرة أن (ثلاثة) وقعت منونة، والتنوين -هنا- عوض عن المضاف إليه المحذوف، وتقديره (ثلاثة رجال)، أو يكون تقدير الكلام (رجال ثلاثة)، فيكون قد حُذف الموصوف وأقام الصفة مقامه، وفي ذكر النبي لثلاثة رجال دلالة على العموم والاستمرار، عموم الرجال الذين يتصفون بأحد هذه الأعمال، التي يستحقون بها الأجرين، واستمرار ذلك الأمر إلى يوم القيامة، كما يذهب إلى ذلك (ابن حجر العسقلاني) وشيخه بأن ((الثلاثة المذكورة في الحديث مستمرة إلى يوم القيامة)) [9]، وليس كما ادعى (الكرمانى) اختصاص ذلك بمن آمن في عهد البعثة، وعلل ذلك بأن نبيهم بعد البعثة إنما هو محمد -صلى الله عليه وسلم- باعتبار عموم بعثته [10]، وهذا الحذف يمثل أسلوباً بلاغياً له مكانته بين الأساليب البلاغية، وهو أسلوب الإيجاز، ونوعه إيجاز بالحذف [11]، حيث حذف المضاف إليه (رجال) وتقدير الكلام: ثلاثة رجال أو حذف الموصوف (رجال) وأقام الموصوف (ثلاثة) مقامه، وتقدير الكلام رجال ثلاثة، والقريظة التي دلت على المحذوف لاحقة له في قوله: (رجل)، وهذا الإيجاز أعطى الكلام تشويقاً واختصاراً، وقوله: (لهم أجران)، وهي جملة الخبر، وفيها أسلوب بلاغي هو التقديم والتأخير، فقدم الخبر (لهم) على المبتدأ (أجران)؛ اهتماماً بالمتقدم، وفي قوله: (ثلاثة لهم أجران) أسلوب خبري؛ غرضه الحث على السعي في العمل؛ لكسب الأجر والثواب المضاعف من الله تعالى لكل من يقوم بأحد هذه الأعمال .

ثم ينتقل إلى تفصيل هؤلاء الثلاثة، ويتحول بذلك من أسلوب الإيجاز إلى أسلوب بلاغي آخر هو الإطناب، ونوعه تفصيل بعد إجمال [12]؛ ليتلاءم بهذا الأسلوب الخبري مع ما أراده من تشويق للسامع وتهيبته؛ لاستقبال الخطاب عن الذين يضاعف الله لهم الأجر، وما الذي جعلهم يستحقون الأجرين، وذكر أولهم بقوله: (رجل من أهل الكتاب آمن بنبيه وآمن بمحمد -صلى الله عليه وسلم-)، وذكر (رجل) وهي نكرة دالة على العموم، ويشمل بذلك الرجل والمرأة، فحكم المرأة الكتابية حكم الرجل كما هو مطرد في جل الأحكام، حيث يدخل مع الرجال بالتبعية، إلا ما خصه دليل [13]، وذكر (من أهل الكتاب) و(من) لبيان الجنس [14]، والمقصود بالكتاب (التوراة والإنجيل)، إذ إن ((الكتاب لفظ عام ومعناه خاص، أي: الكتاب المنزل من عند الله، والمراد به (التوراة والإنجيل)، كما تظاهرت به نصوص الكتاب والسنة، حيث يطلق (أهل الكتاب)) [15]، وهناك من يذهب إلى أن المراد بالكتاب (الإنجيل) خاصة، على اعتبار أن النصرانية ناسخة اليهودية، ويذهب (العسقلاني) إلى أنه لا يحتاج إلى اشتراط النسخ؛ لأن عيسى -عليه السلام- كان قد أرسل إلى بني (إسرائيل) بلا خلاف، فمن أجابه منهم نسب إليه، ومن كذبه منهم واستمر على يهوديته لم يكن مؤمناً، فلا يتناوله الخبر؛ لأن شرطه أن يكون مؤمناً بنبيه؛ فمن دخل في اليهودية من غير بني (إسرائيل)، أو لم يكن بحضرة عيسى -عليه السلام- فلم تبغعه دعوته، يصدق عليه أنه يهودي مؤمن، إذ هو مؤمن بنبيه موسى -عليه السلام-، ولم يكذب نبياً آخر بعده، فمن أدرك بعثة محمد -صلى الله عليه وسلم- ممن كان بهذه المثابة وآمن به، لا يشكل أنه يدخل في الخبر المذكور [16]، وفي قوله: (آمن بنبيه) دلالة على ((الإشعار بعلية الأجر، أي إن سبب الأجرين الإيمان بالنبين، والكفار ليسوا كذلك)) [17]، وذكر الفعل (آمن) مكرراً مرتين؛ ليتساوى بذلك مع مضاعفة الأجر لهم من الله -سبحانه وتعالى-.

وذكر النبي -صلى الله عليه وسلم- الثاني من الرجال الذي يستحق الأجرين من الله تعالى بقوله: (والعبد المملوك إذا أدى حقَّ الله وحقَّ مواليه) وفي قوله: (العبد) (ال) التعريف في اللفظ؛ لبيان الجنس، وليس كما ذهب إلى ذلك (الكرماني) أنه مختلف في مؤمن أهل الكتاب (رجل) بالتنكير، وفي (العبد) بالتعريف، إذ إن الاختلاف -كما يذهب إلى ذلك العسقلاني- بالتعريف والتنكير لا أثر له هنا؛ لأن المعرف بلام الجنس يؤدي مؤدى النكرة والله أعلم [18]، ويذهب (الكرماني) إلى أنه ((نكر رجل وعرف العبد؛ تفننا في العبارة، والمسافة بين النكرة والمعرفة بلام الجنس قريبة)) [19]، وعلى ذلك فالتعريف بلام الجنس لا تؤثر فيه، وإن لفظ العبد دالة على العموم، ووصف العبد بالمملوك؛ لتخصيصه وتمييزه؛ لأن ((كل الناس عباد الله، فميزه بكونه مملوكا للناس)) [20]، كما أنه ((قيد العبد بالمملوك؛ ليتعين لفظ المولى للسيد؛ لأن لفظه مشترك بين السيد والعبد، وأتى بلفظ الجمع في المولى؛ ليعلم أن العبد المشترك، إنما يحصل له الأجران إذا وفى بحق كل واحد من الموالى)) [21]، والمقصود بـ(حق الله) العبادات: كالصلاة والصوم وغيرها، والمراد بـ(حق مواليه) خدمتهم، واستخدام (إذا) الشرطية، وهي ظرف لما يستقبل من الزمان متضمنة معنى الشرط [22]؛ للدلالة أن هذا الأمر مما يصح وقوعه في المستقبل؛ ومستمر حتى يوم القيامة، ونلاحظ التكرار في كلمة (حق) للتوكيد، على أن العبد حريص على تأديته للحقّين اللذين استحق بهما الأجرين، ويتساوى بذلك استحقاق هذا العبد مضاعفة الأجر والثواب من الله -تعالى-.

وفي قوله: (ورجل كانت عنده أمة)، وفي هذا بيان للرجل الثالث الذي له أجران، وزاد في رواية (يطأها) بالهمزة [23]، وهو الرجل الذي له أمة عمل على إحسان تأديبها وقوله: (أدبها فأحسن تأديبها) المراد به جعلها تتخلق بالأخلاق الحسنة بلطف ورفق من غير عنف، وإحسان تعليمها أمور الدين والشريعة، والفرق بين التأديب والتعليم ((أن التأديب: الحمل على محاسن الأخلاق، فهو من مقدمات التعليم)) [24]، وقوله: (ثم أعتقها فزوجها) المراد بذلك أن يحررها من الرق، ويتزوجها حرة؛ إعلاء لشأنها، وهو بذلك يستحق الأجرين من الله تعالى، واستخدم النبي -صلى الله عليه وسلم- أداة العطف الفاء (فأدبها فأحسن تأديبها وعلمها فأحسن تعليمها)، وهي تفيد الترتيب مع التعقيب، كونها متتابعة، وانتقل بعد ذلك إلى أداة العطف (ثم) في قوله: (ثم أعتقها فزوجها) وهي تفيد الترتيب مع التراخي؛ لأن ((التعليم والتأديب ينفعان في الوطاء بل لا بد منهما، والعنق نقل من صنف إلى صنف ولا يخفى ما بين الصنفين من البعد بل من الضدية في الأحكام والمنافاة في الأحوال، فناسب لفظا دالا على التراخي بخلاف التأديب وخلافه مما ذكر)) [25].

وفي قوله: (فله أجران)، هو تكرير لطول الكلام؛ للاهتمام به وتأكيده [26]، وإنما لم يقتصر على قوله: (لهم أجران) مع كونه داخلا في الثلاثة بحكم العطف؛ لأن الجهة كانت متعددة فيه، وهي التأديب والتعلم والعنق والتزوج، وكانت مظنة أنه يستحق من الأجر أكثر من ذلك، فأعاد قوله: (فله أجران) ((إشارة إلى أن المعتبر من الجهات أمران، وإنما اعتبر اثنين فقط؛ لأن التأديب والتعليم يوجبان في الأجنبي والأولاد وجميع الناس، فلم يكن مختصا بالإماء، ولم يبق لاعتبار إلا في العنق والتزوج)) [27].

وفي قوله: (أدبها فأحسن تأديبها وعلمها فأحسن تعليمها ثم أعتقها فزوجها) نلاحظ اعتماد النبي -صلى الله عليه وسلم- على السجع [28] الذي أتى في الحديث عفو خاطر دون تكلف واقتضاه المعنى في قوله: (تأديبها/تعليمها/تزوجها)، ويذهب (ابن الأثير) إلى أنه ((إذا كان الكلام محمولا على الطبع غير متكلف فإنه يجيء في غاية الحسن، وهو أعلى درجات الكلام)) [29]، وقد لعب هذا السجع دورا بارزا في التأكيد على المعنى وتقويته، إلى جانب خلق إيقاع صوتي أضفى على الكلام رونقا وجمالا، ((فالسجع القصير: هو أن تكون كل من السجعتين مؤلفة من ألفاظ قليلة، وكلما قلّت الألفاظ كان أحسن)) [30]، كما اعتمد على الجنس [31] في قوله (أدبها - تأديبها) و(علمها - تعليمها)، وهذا الجنس حقق بعدا دلاليا في تعميق الفكرة، وإبراز أهمية التأديب والتعليم الذي يكسب به المؤمن الأجر، كما أن في قوله: (أدبها فأحسن تأديبها وعلمها فأحسن تعليمها)، نلاحظ التوازي التركيبي بين الجمليتين القائم على صيغة صرفية واحدة، وهذه المحسنات

البديعية مجتمعة أضفت على النص إيقاعاً موسيقياً، وأثارت حساسية جمالية لدى المتلقي تدفعه إلى الاستجابة للنص والتفاعل معه.

وبعد استكمال حديث رسول الله -صلى الله عليه وسلم- يستدرك عامر راوي الحديث قوله: ((ثم قال عامر: أعطيناها بغير شيء، قد كان يركب فيما دونها إلى المدينة)) فالمقصود بعامر أي: الشعبي، وفي قوله: (أعطيناها) يذهب (الكرماني) إلى أن الخطاب لصالح الراوي عنه، والضمير راجع إلى المسألة أو إلى المقابلة [32]، بينما يذهب (العسقلاني) إلى أن الخطاب ليس لصالح الراوي نافية قول (الكرماني) بقوله: ((ليس كذلك)، بل إنما خاطب بذلك رجلاً من أهل خراسان سأله عن معتق أمته ثم يتزوجها)) [33]، وقوله: (بغير شيء) المقصود به لغير أخذ مال منك على جهة الأجرة عليه من الأمور الدنيوية، وإلا فالأجر الأخروي حاصل ((فلا أعظم من الأجر الأخروي الذي هو ثواب التبليغ والتعليم)) [34]، والمراد ب(يركب فيما دونها) ((أي: يرحل لأجل ما هو أهون منها)) [35]، ((واللام في المدينة للعهد عن مدينة رسول الله -صلى الله عليه وسلم-) [36]، وفي قول (الشعبي) أسلوب خبري غرضه ((تحريض السامع ليكون ذلك أدعى لحفظه وأجلب لحرصه)) [37].

## 2.2. البلاغة في حديث؛ هل يجعل للنساء يوم على حده في العلم؟

عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ قَالَتْ النِّسَاءُ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: ((غَلَبْنَا عَلَيْكَ الرَّجَالَ، فَاجْعَلْ لَنَا يَوْمًا مِنْ نَفْسِكَ، فَوَعَدَهُنَّ يَوْمًا لَوْ قِيَهُنَّ فِيهِ، فَوَعظَهُنَّ وَأَمَرَهُنَّ، فَكَانَ فِيهَا قَوْلٌ لَهَا: «مَا مِنْكُنَّ امْرَأَةٌ تُقَدِّمُ ثَلَاثَةً مِنْ وَلَدِهَا، إِلَّا كَانَ لَهَا جَبَابًا مِنَ النَّارِ» فَقَالَتْ امْرَأَةٌ: «وَأَنْتَيْنِ؟» فَقَالَ: «وَأَنْتَيْنِ»)) [38].

وفيه: سؤال النساء عن أمر دينهن، وجواز كلامهن مع الرجال في ذلك، فيما لهن الحاجة إليه، ففي هذا الحديث طلبت النساء من النبي -صلى الله عليه وسلم- أن يجعل لهن يوماً؛ ليتفقن في الدين؛ ويسألن عما جهلن منه، فجعل لهن موعداً فحدثهن وعلمهن ووعظهن، وقدم لهن بشارة، وهي أن من أصيبت في ثلاثة من أولادها فصبرت واحتسبت، وقاها الله من عذاب النار وأدخلها الجنة [39]

وفي قول النساء للنبي: (غلبنا عليك الرجال) أي: إن الرجال يلزمونك طوال الوقت، ونحن لا نقدر على مزاحمتهم، و((معنى الغلبة عليه: اختصاصه بهم من غير مشاركة النساء؛ لأنهم لا يقدرون على مخالطة الرجال، والاستفادة معهم، فكأنهم أخذوه منهم قهراً)) [40]، وفيه كناية عن تفرد الرجال به، وملازمته دون النساء، وتغليبهم عليهن؛ لضعفهن، فجاءت الكناية -هنا- لتفصح عما يشعرون به من حاجة لمجالسة الرسول -صلى الله عليه وسلم-، والإفادة من وعظه؛ لتعليمهن أمور دينهن، وبخاصة فيما يتعلق بأحكام النساء الخاصة بهن.

وفي قولهن: (فاجعل لنا يوماً من نفسك) أسلوب إنشائي نوعه أمر خرج عن حقيقته؛ لغرض الرجاء والاستعطاف، وذكرن (جعل) وأريد به لازمه وهو التعيين، ((والمراد أي: عيّن لنا وعبر عنه بالجعل لأنه لازمه)) [41]، وفي قولهن: (من نفسك)، يحتمل المعنى المراد أن ((هذا الجعل منشؤه اختيارك لا اختيارنا يا رسول الله، ويحتمل أن يكون المراد من وقت نفسك بإضمار الوقت والظرف صفة ل(يوماً)، وهو ظرف مستقر على هذا الاحتمال)) [42]، وفيه أسلوب إيجاز بالحذف، حيث حذف الظرف وتقدير الكلام: (اجعل لنا يوماً من وقت نفسك)، وهذا الحذف للإيجاز والاختصار، كونه يفهم من السياق.

وفي قول الراوي: (فوعدهن يوماً لقيهن فيه فوعظهن) أسلوب حذف، حيث حذف جملة المعطوف عليه والتقدير: (فوفي بوعدهن لقيهن فوعظهن) والقرينة التي دلت على المحذوف (لقيهن)؛ للإيجاز والاختصار؛ ولكون المحذوف معلوم من سياق الكلام ولا حاجة لذكره.

وفي قوله: (فوعظهن وأمرهن) أسلوب حذف، حيث حذف المفعول به (المأمور به)، والغرض من الحذف احتمال أمرين ((إما لإرادة إيجاده حقيقة الأمر لهن، وإما لإرادة عموم المأمور به، أي: الحذف إما

لجعله كالفعل اللازم بالنسبة إليه، وإما للتعميم)) [43]، فإنه لم يذكر المأمور به؛ لأنه أمر يخص الحاضرات؛ أو لإرادة التعميم، فقد ((أمرهن بما يجب ويحرم عليهن من أحكام الدنيا، وأدرج النهي في الأمر؛ لأنه كف النفس، فهو أمر معنى، أو اكتفى بأحد الضدين)) [44].

وفي قوله (ما منكن امرأة تقدم ثلاثة من الولد إلا كان لها حجابا من النار) أسلوب قصر، حيث قصر المرأة التي تقدم ثلاثة من أولادها على كونهم حجابا لها ووقاية لها من النار، وطريقة القصر النفي والاستثناء (بـ ما، وإلا)، والغرض منه الحصر، واختصاص المرأة بهذه البشارة والتكريم والتقدير من الله -تعالى- لها بوقايتها من النار .

وفي قوله: (تقدم ثلاثة من الولد) كناية عن موتهم قبلها، ومصيبتها بفقد الثلاثة، وقد ورد الثلاثة دالا على الذكور، وذلك ((باعتبار الولد الشامل للذكر والأنثى)) [45]، وفي ذكر العدد (ثلاثة) إشعار بالحصر والتخصيص، بأن يكون ما تقدمه ثلاثة من الولد حصرا .

وفي قوله: (كان لها حجابا من النار) تشبيه بليغ [46]، حيث شبه الثلاثة الأولاد بالنسبة للمرأة التي فقدتهم بالحجاب، أو الحاجز الذي يقبها ويعتقها من دخول النار، والغرض منه تقريب المعنى للسامعين، وتأنيس المرأة بهذه البشارة .

وفي قول المرأة: (واثننتين) عطف على (ثلاثة) في قول النبي -صلى الله عليه وسلم-، ((وهو منصوب بالعطف على ثلاثة، ويسمى العطف التلقيني، وكأنها فهمت الحصر وطمعت في الفضل فسألت عن حكم الاثنين هل يلتحق بالثلاثة أم لا؟)) [47]، أي: إنها أرادت أن تحمل النبي الكريم على التخفيف، طامعة في أن تلتحق بمن قدمت ثلاثة من ولدها في دخول الجنة، وأن يكون الاثنان شافعين لها من النار، وهذا الأسلوب له فوائد منها: ((المبالغة في جعله من تنمة كلام المتكلم كأنه تحقق منه كالمعطوف عليه، ومن فوائده أيضا: التحاشي عن صورة الأمر؛ لتعالي المخاطب مع الاختصار الذي يروق كل سامع)) [48].

### 3.2. البلاغة في حديث؛ ما يكره من التعمق والتنازع في العلم

عَنْ عَلِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: مَا عِنْدَنَا شَيْءٌ إِلَّا كِتَابُ اللَّهِ، وَهَذِهِ الصَّحِيفَةُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: ((الْمَدِينَةُ حَرَمٌ، مَا بَيْنَ عَائِرٍ إِلَى كَذَا، مَنْ أَحْدَثَ فِيهَا حَدَثًا، أَوْ أَوَى مُحَدِّثًا، فَعَلَيْهِ لَعْنَةُ اللَّهِ وَالْمَلَائِكَةِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ، لَا يُقْبَلُ مِنْهُ صَرْفٌ وَلَا عَدْلٌ، وَقَالَ: ذِمَّةُ الْمُسْلِمِينَ وَاحِدَةٌ، فَمَنْ أَحْفَرَ مُسْلِمًا فَعَلَيْهِ لَعْنَةُ اللَّهِ وَالْمَلَائِكَةِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ، لَا يُقْبَلُ مِنْهُ صَرْفٌ، وَلَا عَدْلٌ، وَمَنْ تَوَلَّى قَوْمًا بَغِيرَ إِذْنِ مَوْلِيهِ، فَعَلَيْهِ لَعْنَةُ اللَّهِ وَالْمَلَائِكَةِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ، لَا يُقْبَلُ مِنْهُ صَرْفٌ، وَلَا عَدْلٌ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ: عَدْلٌ: فِدَاءٌ)) [49].

في هذا الحديث يقدم النبي -صلى الله عليه وسلم- عددا من التوجيهات والتحذيرات النبوية المتعلقة بالمجتمع الإسلامي المتمثلة في: حرمة المدينة، وعظم المعصية فيها، وأن الله -سبحانه وتعالى- يحرسها؛ لشرفها وفضلها، وحذر من الابتداع في الدين، وإيواء أهل البدع والجرائم، والتسبب في إحداث أذى للمسلمين، والتنازع في العلم، وأجاز أمان المسلم للكافر، ودعا إلى عدم التعرض له، وحذر من أن ينتسب العبد والمعتق إلى غير مواليه، وتوعد من يرتكب إحدى هذه التوجيهات والتحذيرات بالطرد من رحمة الله وغضب الله عليه والملائكة والناس أجمعين.

وفي قول علي -رضي الله عنه-: (ما عندنا شيء إلا كتاب الله وهذه الصحيفة عن النبي صلى الله عليه وسلم) هنا رد من علي بن أبي طالب على الذين ظنوا ((أن رسول الله -صلى الله عليه وسلم- خصه بعلم، فأجاب بأنه لم يخص أحدا بشيء، ولكن من أعطاه فهمها استخرج من كلامه بقدر فهمه)) [50]، واستخدم في رده عليهم أسلوبا بلاغيا هو أسلوب القصر [51] بطريقة (ما) النافية و(إلا) الاستثنائية، نافيا أن يكون النبي اختصه بشيء من العلم، وفيه تقديم وتأخير [52] فقدم الخبر (عندنا) على المبتدأ (شيء)؛ اهتماما



بالمقدم، وقصر الصفة (عندنا) أي: كون عندنا على الموصوف (كتاب الله وهذه الصحيفة)، ونوعه (قصر صفة على موصوف)، وأراد من ذلك إثبات المقصور للمقصور عليه، وعدم تجاوزه إلى سواه، والغرض من القصر، زيادة في التوكيد والتقرير، على أن العلم الذي لديه ليس مما اختصه به النبي (صلى الله عليه وسلم)، فالنبي لم يختص أحدا بشيء، ولكنه من فهمه لكتاب الله والصحيفة المكتوبة التي ذكرها عن النبي الكريم، وذلك عندما شك الناس بما عنده من العلم، فأراد أن يؤكد لهم أن ما عنده من العلم من فهمه وتدبره لكتاب الله وتلك الصحيفة، ونفى أن يكون ذلك مما اختصه به رسول الله -صلى الله عليه وسلم-.

وفي قوله: (المدينة حرم ما بين عائر إلى كذا) و(عائر) اسم جبل في المدينة، وذكر البخاري رواية عن أنس (من كذا إلى كذا) دون ذكر (عائر)، وفي ذلك ((كناية عن اسمي مكانين)) [53]، وهي كناية [54] عن موصوف لمكانين مبهمين في المدينة، وفي ((حديث علي ما بين عائر إلى كذا وهو جبل في المدينة واتفقت الروايات التي في البخاري كلها على إبهام الثاني)) [55]، وعلى هذا فالمكان الأول حدده الحديث، والمكان الثاني أشار إليه بلفظ كذا كناية عن مكان مبهم في المدينة، وفي رواية مسلم من (عير إلى ثور) [56]، وقيل: ((إنما لم يذكره لصريح لفظه كما في مسلم؛ لأنه لم يصح عنده أن بالمدينة موضعا يسمى ثور)) [57] وقال صاحب القاموس: ثور: جبل بمكة فيه الغار المذكور في التنزيل، وجبل بالمدينة [58].

ويرى الكوراني أن ((هذا لا وجه له، إذ لو وقع له صريح اللفظ رواه ونبه عليه، بل الصواب: أنه لم يقع له ذلك في هذا الطريق، وقد رواه مصرحا به في أبواب الجزية)) [59].

ودل الحديث على أنه من أوى أهل المعاصي والبدع أنه شريك في الإثم، ولا يدل الحديث على أن من أحدث حدثاً، أو أوى محدثاً في غير المدينة أنه غير متوعد ولا ملوم على ذلك؛ لتقدم العلم بأن من رضي فعل قوم وعملهم أنه منهم، وإن كان بعيداً عنهم، فهذا الحديث نص في تحذير فعل شيء من المنكر في المدينة، وهو دليل في التحذير من إحداث مثل ذلك في غيرها، وإنما خصت المدينة بالذكر في هذا الحديث؛ لأن اللعنة على من أحدث فيها حدثاً أشد والوعيد له أكد؛ لانتهاكه ما حذر عنه، وإقدامه على مخالفة رسول الله -صلى الله عليه وسلم- فيما كان يلزمه من تعظيم شأن المدينة التي شرفها الله بأنها منزل وحيه وموطن نبيه -صلى الله عليه وسلم-، ومنها انتشر الدين في أقطار الأرض، فكان لها بذلك فضل مزية على سائر البلاد [60].

وفي قوله: (من أحدث فيها حدثاً) أي أمراً منكراً وهو ((اسم فاعل على وزن حسن، وهو الأمر الحادث الذي ليس له أصل، ولا متعارف بين الصحابة)) [61]، وهو ما خالف الكتاب والسنة، وفي (حدثاً) مجاز عقلي [62] ذكر (حدثاً) وأراد اسم الفاعل (حادثاً) والعلاقة الفاعلية.

وقوله: (أو أوى محدثاً) و(محدثاً) ((بكسر الدال أي: من نصر جانبا، وأواه وأجاره من خصمه وحال بينه وبين أن يقتص منه، ويجوز فتح الدال ومعناه الأمر المبتدع نفسه وإذا رضي بالبدعة وأقر فاعلها، ولم ينكرها عليه فقد أواه)) [63]، ووظف النبي -صلى الله عليه وسلم- محسناً بديعياً هو الجناس في (أحدث، حدثاً، محدثاً)، ونوعه جناس غير تام ويسمى جناس الاشتقاق، [64] وجاء هذا الجناس عفو الخاطر، ودون تكلف، وقاد إليه المعنى، وأحدث في الخطاب إيقاعاً موسيقياً تتجاوب له أصداؤه.

وفي قوله: (فعلية لعنة الله والملائكة والناس أجمعين) أسلوب بلاغي هو التقديم والتأخير، فقدم الخبر (عليه) على المبتدأ (لعنة الله)، والغرض من التقديم الاختصاص، فاللعن من الله يصبح مختصاً بهذا الشخص، ولا يتعداه إلى غيره، وأكد على استحقاقه للعنة بلفظ (أجمعين).

وفي قوله: (لا يقبل منه صرف ولا عدل) اختلف في معنى (صرف وعدل)، وفيها معان متعددة: وذكر في القاموس قوله: ((الصرف في الحديث التوبة والعدل الفدية، أو هو النافلة والعدل الفريضة، أو بالعكس، أو هو الوزن والعدل الكيل، أو هو الاكتساب والعدل الفدية أو الحيلة)) [65].

وقال الكوراني: ((الصرف التوبة، والعدل الكفارة قاله أبو عبيدة عن مكحول، وقيل: الصرف النافلة والعدل الفرض، وقيل غير هذا إلى عشرة أقوال، وعلى الوجهين الكلام يحتمل الخبر والدعاء)) [66].

وفي قوله: (ولا عدل) أسلوب حذف [67]، حيث حذف الفعل وتقديره: (ولا يقبل)، والقرينة التي دلت على المحذوف سابقة، وهي الفعل (يقبل)، وهذا الحذف فيه إيجاز واختصار.

وفي قوله: (ذمة المسلمين واحدة) إذا أجاز واحد منهم كافراً نفذ أمانه على الكل، وفي ذلك كناية عن التماسك بين المسلمين، وفيه دلالة على توحيد المجتمع الإسلامي، وترابطه وتكامله في كل المواقف.

وفي قوله: (ومن تولى قوماً بغير إذن مواليه) أي لا يحق للمعتق الانتساب لغير مواليه، وفي قوله: (بغير إذن مواليه) فلاستدراك -هنا- بهذه العبارة معناه نفي قاطع للولاية، والانتساب لغير مواليه، و((ليس معناه أن الموالي إذا أذنوا يجوز له ذلك، بل معناه لا يأذنون إذا استأذن. قال النووي: غلط التحريم فيه؛ لأن الولاء شجنة كشجنة النسب، فكما لا يمكن الخروج من النسب، فكذلك عن الولاء، وفيه قطع الولاية والإرث والعقوق وكفران النعم)) [68].

ونلاحظ أن النبي -صلى الله عليه وسلم- في كل توجيه وتحذير أشار إليه على المخالفين لهذه التعاليم اعتمد على أسلوب التكرار [69] المتمثل بتكرار (من) الشرطية الدالة على العاقل ثلاث مرات في قوله: (من أحدث... )، (من أخفر مسلماً )، (من تولى قوماً)، وكرر التركيب الذي يمثل جواب الشرط الذي وقع جملة اسمية مقترنة بالفاء، والجملة المنفية المعطوفة عليها بقوله: (فعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين، ولا يقبل منه صرف ولا عدل) الذي تكرر ثلاث مرات مع كل توجيه وتحذير؛ للتأكيد على شدة الوعيد والعقوبة؛ والتغليظ في التحريم لهذه الأفعال التي يستحق كل من يتعداها لعن الله والملائكة والناس أجمعين، وعدم قبول أعماله، والتأكيد على فداحة هذه الأعمال، وقبح مرتكبيها، وأثارها المترتبة على المجتمع المسلم، وأضفى هذا التكرار على الكلام حسناً وقيمة جمالية.

### 3. الخاتمة

الحمد لله أهل الحمد ومستحقه، والصلاة والسلام على من فاق الناس بخلقه وخلقه، وعلى آله وأصحابه الذين أخذوا الإسلام بحقه. أما بعد:

فقد أعان الله تبارك وتعالى بمنه وفضله على إتمام هذا البحث، فما وجد فيه من صواب فهو من فضل الله وتوفيقه، وما كان غير ذلك فمني واستغفر الله، وحسبي من هذا أنني بذلت فيه من الجهد ما أطيعه، وصرفت فيه من الوقت ما أستطيعه، والعصمة لله وكتابه ولرسوله صلى الله عليه وسلم فيما يبلغه للناس من خطابه، وقد خرجت من بحثي في هذا الموضوع بالنتائج التالية:

1. عند التأمل والملاحظة العميقة يمكن القول أن جمالية هذه الظواهر ودلالاتها العميقة كانت في وجودها متحدة في معظم نصوص الحديث النبوي الشريف وتلك ميزة تضاف إلى أسلوب الرسول -صلى الله عليه وسلم- وجزالة التراكمات التي استخدمتها في أحاديثه، كما يؤكد لنا أيضاً من تمكنه من أسباب البلاغة والفصاحة.
2. للأعداد حضور متميز في الحديث النبوي الشريف شملت جميع المراتب (المفردة والمركبة والفاظ العقود وحتى الكسور والأبغاض) مما جعل منها موضوعاً يستحق البحث والدراسة والاهتمام به.
3. تميزت أحاديث العدد بجمالية فريدة من نوعها كامنة في معانيها متنوعاً في موضوعاتها لا يدركها إلا سبر غور نصوصها بالتحليل البلاغي الدقيق والتأمل الطويل في معانيها ودلالاتها.
4. زخرت أحاديث العدد في كتاب العلم بجملة من الأساليب البلاغية فتنوع المعنى البلاغي للعدد فدل على (التشويق والحصر والتخصيص والكناية وغيرها من الأساليب البلاغية) التي رمت بظلالها على

نفسية المتلقي فأثرت فيه واسهمت في نقل الكثير من الحقائق بأدق الصور والأساليب بما يلائم سياقاتها

#### 4. الإحالات والمصادر

- [1] سورة النساء: 63
- [2] سورة ص: 23
- [3] ينظر: أحمد بن فارس بن زكرياء القزويني الرازي أبو الحسين (ت: 395هـ)، معجم مقاييس اللغة، تحقيق: عبد السلام محمد هارون، دار الفكر، عام النشر: 1399هـ - 1979م: 4/ 110. وأبو الحسن علي بن إسماعيل بن سيده المرسي (ت: 458هـ)، المخصص، تحقيق: خليل إبراهيم جفال، دار إحياء التراث العربي - بيروت، ط1، 1417هـ - 1996م: 1/ 258، محمد بن مكرم بن علي، أبو الفضل، جمال الدين ابن منظور الأنصاري الإفريقي (ت: 711هـ)، لسان العرب، دار صادر - بيروت، ط3، 1414هـ: 12/ 416.
- [4] أبو الحسن علي بن إسماعيل بن سيده المرسي (ت: 458هـ)، المحكم والمحيط الأعظم، تحقيق: عبد الحميد هندواي، دار الكتب العلمية - بيروت، ط1، 1421هـ - 2000م: 2/ 174.
- [5] أيوب بن موسى الحسيني القريمي الكفوي، أبو البقاء الحنفي (ت: 1094هـ)، الكليات معجم في المصطلحات والفروق اللغوية، تحقيق: عدنان درويش - محمد المصري، مؤسسة الرسالة - بيروت: 610.
- [6] علي بن محمد بن علي الزين الشريف الجرجاني (ت: 816هـ)، التعريفات، تحقيق: جماعة من العلماء، دار الكتب العلمية بيروت - لبنان، ط1، 1403هـ - 1983م: 155. و د محمود عبد الرحمن عبد المنعم، معجم المصطلحات والألفاظ الفقهية، دار الفضيحة: 2/ 423.
- [7] محمد بن إسماعيل أبو عبدالله البخاري الجعفي، الجامع الصحيح المختصر، دار ابن كثير، اليمامة - بيروت، ط3، 1407هـ - 1987م: 1/ 31 رقم (97). ومسلم بن الحجاج أبو الحسن القشيري النيسابوري (ت: 261هـ)، المسند الصحيح المختصر بنقل العدل عن العدل إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء التراث العربي - بيروت: 1/ 134 رقم (154).
- [8] د. عبد العزيز عتيق، علم المعاني (ت 1396هـ)، دار النهضة العربية، بيروت - لبنان: 137.
- [9] أحمد بن علي بن حجر أبو الفضل العسقلاني الشافعي، فتح الباري شرح صحيح البخاري، محمد فؤاد عبد الباقي، دار المعرفة - بيروت، 1379هـ: 1/ 191.
- [10] ينظر: محمد بن يوسف بن علي بن سعيد شمس الدين الكرمانى (ت 786هـ)، الكواكب الدراري في شرح صحيح البخاري، دار إحياء التراث العربي: 2/ 88.
- [11] إيجاز الحذف: هو القسم الثاني من أقسام الإيجاز، وهو ما يكون بحذف كلمة، أو جملة، أو أكثر مع قرينة تعين المحذوف. د. احمد مطلوب، معجم المصطلحات البلاغية وتطورها، الدار العربية للموسوعات، بيروت، ط1، 1427هـ: 1/ 349.
- [12] التفصيل بعد الإجمال: ويسمى الإيضاح بعد الإبهام، وهو أن يلقي المعنى على سبيل الإجمال والإبهام ليتشوق السامع إلى معرفته على سبيل التفصيل والإيضاح، فإذا ألقى كذلك تمكن فيها فضل تمكن وكان شعورها به أتم. ينظر: محمد بن عبد الرحمن بن عمر، أبو المعالي، جلال الدين القزويني الشافعي المعروف بخطيب دمشق (ت: 739هـ)، الإيضاح في علوم البلاغة، تحقيق: محمد عبد المنعم خفاجي، دار الجبل - بيروت ط3: 151.
- [13] ينظر: فتح الباري شرح صحيح البخاري: 1/ 192.
- [14] ينظر: عبد الله بن يوسف بن أحمد بن عبد الله ابن يوسف (ت: 761هـ)، مغني اللبيب عن كتب الأعراب، تحقيق: د. مازن المبارك و محمد علي حمد الله، دار الفكر - دمشق، ط6، سنة 1985م: 1/ 319.
- [15] فتح الباري: 1/ 190.
- [16] ينظر: المصدر نفسه: 1/ 190، 191. و أبو محمد محمود بن أحمد بن موسى بن أحمد بن حسين الغيتابي الحنفي بدر الدين العيني (ت: 855هـ)، عمدة القاري شرح صحيح البخاري، دار إحياء التراث العربي - بيروت: 2/ 120.
- [17] فتح الباري شرح صحيح البخاري: 1/ 191.
- [18] ينظر: المصدر نفسه: 1/ 192.
- [19] احمد بن اسماعيل بن عثمان بن محمد الكوراني الشافعي ثم الحنفي، الكوثر الجاري إلى رياض أحاديث البخاري، تحقيق: احمد عزو عناية، دار إحياء التراث العربي، 1429هـ: 1/ 207.
- [20] احمد بن محمد بن ابى بكر بن عبد الملك القسطلاني القتيبي المصري، إرشاد الساري لشرح صحيح البخاري، تحقيق محمد عبد العزيز الخالدي، 1416هـ - 1996م: 1/ 288.
- [21] الكوثر الجاري إلى رياض أحاديث البخاري: 1/ 207.

- [22] ينظر: أبو محمد بدر الدين حسن بن قاسم بن عبد الله بن علي المرادي المصري المالكي (ت: 749هـ)، الجنى الداني في حروف المعاني، تحقيق: د. فخر الدين قباوة والأستاذ محمد نديم فاضل، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، ط1، 1413 هـ - 1992م: 367.
- [23] ينظر إرشاد الساري لشرح صحيح البخاري: 1/ 288.
- [24] الكوثر الجاري إلى رياض أحاديث البخاري: 1/ 207.
- [25] إرشاد الساري لشرح صحيح البخاري: 1/ 288.
- [26] [ ينظر فتح الباري شرح صحيح البخاري: 1/ 192.
- [27] إرشاد الساري لشرح صحيح البخاري: 1/ 288 .
- [28] السجع : هو تواطؤ الفواصل في الكلام المنثور على حرف واحد ، ينظر: نصر الله بن محمد بن محمد بن عبد الكريم الشيباني، الجزري، أبو الفتح، ضياء الدين، المعروف بابن الأثير الكاتب (ت: 637هـ) ، المثل السائر في أدب الكاتب والشاعر، تحقيق: محمد محي الدين عبد الحميد ، المكتبة العصرية للطباعة والنشر - بيروت، 1420 هـ: 1/ 210.
- [29] المصدر نفسه: 1/ 213.
- [30] المصدر نفسه: 1/ 257.
- [31] الجناس: هو أن تتفق اللفظتان في وجه من الوجوه، ويختلف معناهما. ينظر: د. بدوي طبانة ، معجم البلاغة العربية، دار المنارة - جدة، ط3، 1408هـ: 138.
- [32] ينظر: الكواكب الدراري لشرح صحيح البخاري: 2/ 90.
- [33] فتح الباري شرح صحيح البخاري: 1/ 192.
- [34] الكوكب الدراري لشرح صحيح البخاري: 2/ 90.
- [35] فتح الباري شرح صحيح البخاري: 2/ 192.
- [36] الكواكب الدراري: 2/ 90.
- [37] فتح الباري: 1/ 192.
- [38] صحيح البخاري: 1/ 32 (رقم 101).
- [39] ينظر: ابن بطال أبو الحسن علي بن خلف بن عبد الملك (ت: 449هـ)، شرح صحيح البخاري، تحقيق: أبو تميم ياسر بن إبراهيم، مكتبة الرشد - السعودية، ط2، 1423هـ: 1/ 178.
- [40] الكوثر الجاري إلى رياض أحاديث البخاري: 1/ 216.
- [41] فتح الباري شرح صحيح البخاري: 1/ 196.
- [42] صحيح أبي عبدالله البخاري بشرح الكرمانى: 2/ 99.
- [43] المصدر نفسه: 2/ 99.
- [44] الكوثر الجاري إلى رياض أحاديث البخاري، 1/ 216، عمدة القاري شرح صحيح البخاري: 2/ 133.
- [45] المصدر نفسه: 1/ 217.
- [46] التشبيه البليغ: هو التشبيه الذي يحذف منه وجه الشبه وأداة التشبيه، وسمي بليغاً؛ لما فيه من اختصار من جهة وتخييل من جهة أخرى. ينظر معجم المصطلحات البلاغية وتطورها، د. أحمد مطلوب: 2/ 180.
- [47] فتح الباري شرح صحيح البخاري: 1/ 196.
- [48] الكوثر الجاري إلى رياض أحاديث البخاري: 1/ 217.
- [49] صحيح البخاري: 3/ 20 (رقم 1870)، صحيح مسلم: 2/ 999 (رقم 1370) .
- [50] الكوثر الجاري إلى رياض أحاديث البخاري: 4/ 234.
- [51] أسلوب القصر هو: تخصيص شيء بشيء بطريقة معهودة . ينظر: عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (ت: 911هـ) ، و الإتقان في علوم القرآن ، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، الهيئة المصرية العامة للكتاب، 1394هـ: 150/1.
- [52] التقديم والتأخير: هو تقديم جزء من الكلام بمقتضى البلاغة حقه أن يتأخر في الترتيب بمقتضى الأصل العام في القواعد. وهو أيضا تغيير لبنية التراكيب الأساسية أو عدول عن الأصل يكسبها حرية ورقة، ولكن هذه الحرية غير مطلقة. ينظر: د. كمال عز الدين علي السيد، الحديث النبوي من الوجهة البلاغية، دار اقرأ، لبنان - بيروت، سنة 1404هـ: 134.
- [53] إرشاد الساري لشرح صحيح البخاري: 4/ 409.
- [54] الكناية: لفظ أطلق وأريد به لازم معناه، مع جواز إرادة ذلك المعنى، ويقسمون الكناية إلى ثلاثة أقسام: كناية صفة، وكناية موصوف، وكناية نسبة. ينظر: د. عبدالعزيز عتيق (ت 1396 هـ) ، علم البيان ، دار النهضة العربية، بيروت: 152، 158، 159.
- [55] إرشاد الساري: 4/ 409 .
- [56] صحيح مسلم 2/ 994 (رقم 1370).
- [57] الكوثر الجاري إلى رياض أحاديث البخاري: 4/ 234، عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (ت: 911هـ)، قوت المغنذي على جامع الترمذي (رسالة الدكتوراة) ، ناصر بن محمد بن حامد الغريبي - جامعة أم القرى، مكة المكرمة - كلية الدعوة وأصول الدين، 1424 هـ: 1/ 494 .

- [58] ينظر: مجد الدين أبو طاهر محمد بن يعقوب الفيروزآبادي (ت: 817هـ) ، القاموس المحيط، تحقيق: مكتب تحقيق التراث في مؤسسة الرسالة ، مؤسسة الرسالة ، بيروت - لبنان ، ط8، 1426 هـ ، مادة ثور: 360.
- [59] الكوثر الجاري إلى رياض أحاديث البخاري: 4/ 232.
- [60] شرح صحيح البخاري لابن بطال: 10 / 350.
- [61] الكوثر الجاري إلى رياض أحاديث البخاري: 4/ 232، 233.
- [62] المجاز العقلي: هو إسناد الفعل أو ما في معناه إلى غير ما هو له لعلاقة مانعة من إرادة الإسناد الحقيقي. ينظر: علم البيان، د. عبدالعزيز عتيق: 112.
- [63] إرشاد الساري لشرح صحيح البخاري: 4/ 412، 413.
- [64] عد القزويني هذا النوع في الجنس وهو: أن يجمع اللفظين الاشتقاق. كقوله تعالى (فأقم وجهك للدين القيم) ينظر: الإيضاح في علوم البلاغة المعاني والبيان والبدیع: 293 .
- [65] القاموس المحيط، الفيروزبادي، مادة صرف: 826، 827.
- [66] الكوثر الجاري إلى رياض أحاديث البخاري: 4/ 234.
- [67] الحذف هو: " إسقاط بعض الكلام أو كله لقرينة لفظية أو معنوية تدل عليه، وهذا ما اتفق عليه علماء المعاني. أبو عبد الله بدر الدين محمد بن عبد الله بن بهادر الزركشي (ت: 794هـ) ، المحقق: محمد أبو الفضل إبراهيم ، دار إحياء الكتب العربية، ط1، 1376 هـ: 102/3.
- [68] الكوثر الجاري إلى رياض أحاديث البخاري: 4/ 423.
- [69] التكرار هو : تكرر ما يقال بألفاظ جديدة، ولكنها تفيد المعنى نفسه، وينسحب هذا سواء على الوحدات الصوتية أو المفردات أو التركيبات النحوية داخل جملة، ويكون الهدف الأساسي من ذلك التكرار تأكيد المعنى المقصود وتوضيحه... ينظر: معجم المصطلحات اللغوية والأدبية، عليّة عباد: 122.